سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 47

جُزْءٌ فِيهِ:
ضَعْفُ قِصَّةِ:

اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِـ«طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا» فِي الْمَدِينَةِ

تَخْرِيجُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

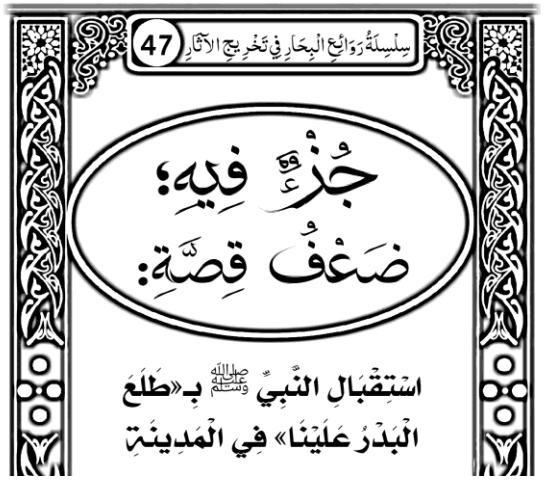
سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 47
جُزْءٌ فِيهِ؛
ضَعْفُ قِصَّةِ:
اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِـ«طَلَعَ
الْبَدْرُ عَلَيْنَا» فِي الْمَدِينَةِ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 47

جُزْءٌ فِيهِ: ضَعْفُ قِصَّةِ:

اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِـ«طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا» فِي الْمَدِينَةِ

تَخْرِيجُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعِنَايَةَ بِتَحْقِيقِ وَقَائِعِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَىٰ مِيزَانِ النَّقْدِ الْحَدِيثِيِّ مِنْ أَجَلِّ الْمَطَالِبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَعْظَمِ مَا تُصَانُ بِهِ سِيرَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُمَيَّزُ بِهِ صَحِيحُ أَخْبَارِهَا مِنْ سَقِيمِهَا؛ إِذْ بِهِ تُجَرَّدُ الْحَقَائِقُ مِمَّا شَابَهَا، وَتُنَزَّهُ السِّيرَةُ عَمَّا أُلْصِقَ بِهَا مِنَ الْأَسَاطِيرِ وَالْخُرَافَاتِ، وَالْمُنْكَرَاتِ، وَالْوَاهِيَاتِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ بِهَا نَقْلٌ، وَلَا تَقُومُ عَلَيْهَا حُجَّةٌ.

* وَهَذَا الْمَسْلَكُ أَصْلٌ رَاسِخٌ، وَمَنْهَجٌ مُعْتَبَرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَائِمٌ عَلَىٰ رَدِّ الْأَخْبَارِ إِلَىٰ مَوَازِينِ الْقَبُولِ وَالرَّدِّ، وَتَقْعِيدٍ مُؤَصَّلٍ بِمَا يَشْهَدُ لَهُ الدَّلِيلُ الصَّحِيحُ، مَعَ تَمْحِيصِ الرِّوَايَاتِ، وَلَا سِيَّمَا رِوَايَاتِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ؛ خِدْمَةً لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَصِيَانَةً لِجَنَابِهَا، وَحِفْظًا لِمَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سِيرَتِهِ وَأَخْبَارِهِ.

* وَتَشْتَدُّ الْحَاجَةُ إِلَىٰ هَذَا التَّحْقِيقِ، لَا سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، لِمَا دَخَلَ عَلَىٰ كُتُبِ السِّيرَةِ مِنْ أَخْبَارٍ لَا تَثْبُتُ، وَلِمَا يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ قَبُولِهَا مِنْ مَفَاسِدَ عِلْمِيَّةٍ وَمَنْهَجِيَّةٍ، وَلِمَا فِيهِ مِنْ نَفْعٍ عَظِيمٍ لِلْبَاحِثِينَ عَامَّةً، وَلِغَيْرِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً؛ إِذْ يُقَرِّبُ إِلَيْهِمُ الدَّلِيلَ الثَّابِتَ، وَيَعْرِضُهُ مُجَرَّدًا عَنِ الْعَوَاطِفِ الْمُتَأَجِّجَةِ، وَالْأَحْكَامِ الْعَجِلَةِ غَيْرِ

الْمُنْضَبِطَةِ، وَالْأَهْوَاءِ الزَّائِغَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي لَا تَسْتَنِدُ إِلَىٰ بُرْهَانٍ صَحِيحٍ، فَتَسْتَبِينُ الْحُجَّةُ، وَتَتَّضِحُ الْمَحَجَّةُ.

* وَبِهِ يَكُونُ طَالِبُ الْعِلْمِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ بِمَا صَحَّتْ نِسْبَتُهُ وَإِضَافَتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سِيرَتِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَعَلَىٰ عِلْمٍ بِمَا لَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا، مِمَّا تَسُوقُهُ بَعْضُ كُتُبِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ دُونَ تَحْقِيقٍ وَلَا نَقْدٍ.

* وَمِنْ أَبْرَزِ وَقَائِعِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَعْظَمِ أَحْدَاثِهَا أَثَرًا، هِجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ وَاقِعَةٌ جَلِيلَةٌ، **وَمِنْ أَشْهَرِ مَا ذُكِرَ فِي ذَلِكَ**: مَا يُتَدَاوَلُ مِنْ قِصَّةِ اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ بِنَشِيدِ «**طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا**»، حَتَّىٰ شَاعَ ذِكْرُهُ عَلَىٰ الْأَلْسِنَةِ، وَتَلَقَّتْهُ الْعَامَّةُ بِالْقَبُولِ، مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فِي دَلِيلِهِ، وَلَا تَأَمُّلٍ فِي ثُبُوتِهِ، وَلَا تَمْحِيصٍ لِأَسَانِيدِهِ.

* وَنَظَرًا لِمَا يَجِبُ مِنْ صِيَانَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَحِفْظِهَا مِمَّا لَا يَثْبُتُ، وَالِالْتِزَامِ بِمَنْهَجِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي تَمْحِيصِ الرِّوَايَاتِ، رَأَيْتُ إِخْرَاجَ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَبَيَانَ حَالِهَا مِنْ جِهَةِ الثُّبُوتِ، وَالتَّنْبِيهَ عَلَىٰ عَدَمِ صِحَّتِهَا، لِيَكُونَ طَالِبُ الْعِلْمِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ بِمَا يَصِحُّ نِسْبَتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا لَا يَصِحُّ، اتِّبَاعًا لِلْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ، وَنُصْحًا لِلْأُمَّةِ، وَخِدْمَةً لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ، وَالْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، نَافِعًا لِعِبَادِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

كَتَبَهُ:

أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ قِصَّةِ:
اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِـ«طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا» فِي الْمَدِينَةِ

□
□
□

عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ جَعَلَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَقُلْنَ:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعْ

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

مَا دَعَا للهِ دَاعْ

وَفِي رِوَايَةٍ: «جَعَلَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَالوَلَائِدُ[1] يَقُلْنَ».

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٢ ص٥٠٦)، وَ(ج٥ ص٢٦٦)، وَالْخِلَعِيُّ فِي «الْخِلَعِيَّاتِ» (ص٤٥ ح١١٩٤)، وَأَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «شَرَفِ الْمُصْطَفَىٰ» (ج٧ ص٢٦١-فَتْحُ الْبَارِي)، وَالسُّبْكِيُّ فِي «الْحَلَبِيَّاتِ» (ج٨ ص١٢٩-فَتْحُ الْبَارِي)،

---

(١) **الْوَلَائِدُ**: جَمِيعٌ وَلِيدَةٌ، وَقَدْ تُطْلَقُ الْوَلِيدَةُ عَلَىٰ الْجَارِيَةِ وَالْأَمَةِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً.
وَانْظُرْ: «النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٥ ص٢٢٥).

وَالْمُقْرِئُ فِي «الشَّمَائِلِ» (ج١ ص١٨٥-الْمَوَاهِبُ اللَّدَنِيَّةُ بِالْمِنَحِ الْمُحَمَّدِيَّةِ) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُعْضَلٌ، مِنْ أَجْلِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيِّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٥١١).

قُلْتُ: فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ، **فَالسَّنَدُ مُعْضَلٌ**.

قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ» (ص٧٤٩): (أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مُعْضَلًا، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلدُّفِّ وَالْأَلْحَانِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْفُتَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَذْكِرَةِ الْمَوْضُوعَاتِ» (ص١٩٦): (لِلْبَيْهَقِيِّ مُعْضَلًا دُونَ ذِكْرِ الدُّفِّ وَالْأَلْحَانِ). اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٧ ص٢٦١): (وَرُوِّينَاهُ فِي «فَوَائِدِ الْخِلَعِيِّ» مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَائِشَةَ مُنْقَطِعًا). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٨ ص١٢٩): (وَقَدْ رُوِّينَا بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ فِي «الْحَلَبِيَّاتِ» قَوْلَ النِّسْوَةِ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُحِبُّ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشَرَةِ» (ج١ ص١٢٢): (خَرَّجَهُ الْحَلْوَانِيُّ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ). اهـ.

قُلْتُ: كَذَا قَالَ؛ وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَتَعَقَّبَهُ الْفَقِيهُ الزُّرْقَانِيُّ الْمَالِكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ بِالْمِنَحِ الْمُحَمَّدِيَّةِ» (ج٢ص١٦٦): (فَالشَّيْخَانِ لَمْ يُخَرِّجَا لِابْنِ عَائِشَةَ، فَلَا يَكُونُ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا **وَلَوْ صَحَّ الْإِسْنَادُ عَلَيْهِ**).اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (ج٢ ص٦٣): (وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُ مُعْضَلٌ سَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ ثَلَاثَةُ رُوَاةٍ أَوْ أَكْثَرُ، فَإِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ هَذَا مِنْ شُيُوخِ أَحْمَدَ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ). اهـ

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (ج٢ ص٦٣): (تَنْبِيهٌ: أَوْرَدَ الغَزَالِيُّ[1] هَذِهِ الْقِصَّةَ بِزِيَادَةِ: «**بِالدُّفِّ وَالْأَلْحَانِ**»، وَلَا أَصْلَ لَهَا؛ كَمَا أَشَارَ لِذَلِكَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ بِقَوْلِهِ: «وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلدُّفِّ وَالْأَلْحَانِ»، وَقَدِ اغْتَرَّ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ بَعْضُهُمْ فَأَوْرَدَ الْقِصَّةَ بِهَا، مُسْتَدِلًّا عَلَىٰ جَوَازِ الْأَنَاشِيدِ النَّبَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ الْيَوْمَ! فَيُقَالُ لَهُ: أَثْبِتِ الْعَرْشَ ثُمَّ انْقُشْ! عَلَىٰ أَنَّهُ لَوْ صَحَّتِ الْقِصَّةُ لَمَا كَانَ فِيهَا حُجَّةٌ عَلَىٰ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ كَمَا سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ لِهَذَا عِنْدَ الْحَدِيثِ (٥٧٩) فَأَغْنَىٰ عَنِ الْإِعَادَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «زَادِ الْمَعَادِ» (ج٣ ص٤٨٢): (وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَهِمُ فِي هَذَا وَيَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ؛ لِأَنَّ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ لَا يَرَاهَا الْقَادِمُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَلَا يَمُرُّ بِهَا إِلَّا إِذَا تَوَجَّهَ إِلَىٰ الشَّام). اهـ.

---

(١) انْظُر: «إِحْيَاءَ عُلُومِ الدِّيْنِ» لِلْغَزَالِيِّ (ج٢ ص٢٧٧).

قُلْتُ: فَبَطَلَ احْتِجَاجُ الْغَزَالِيِّ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْغِنَاءِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٥ ص٢٦٦): (وَهَذَا يَذْكُرُهُ عُلَمَاؤُنَا عِنْدَ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ عِنْدَهُ لَا أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ مِنْ تَبُوكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ). اهـ.

وَسُئِلَ الْعَلَّامَةُ صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ الْفَوْزَانُ حَفِظَهُ اللهُ: هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدِ اسْتَقْبَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِنَشِيدِ «طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا»؛ حَيْثُ يُوجَدُ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَنَاشِيدِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ؟.

فَأَجَابَ فَضِيلَتُهُ: (مَا ثَبَتَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ، وَفِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهَا لَا أَصْلَ لَهَا؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «**طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ**»، ثَنِيَّاتُ الْوَدَاعِ لَيْسَتْ عَلَىٰ طَرِيقِ مَكَّةَ؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ جَاءَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْجَنُوبِ، مَا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّمَالِ حَتَّىٰ يَمُرَّ عَلَىٰ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ، ثَنِيَّاتُ الْوَدَاعِ شَمَالَ الْمَدِينَةِ؛ فَلَا يَنْطَبِقُ هَذَا).[1] اهـ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرَاغِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَحْقِيقِ النُّصْرَةِ بِتَلْخِيصِ مَعَالِمِ دَارِ الْهِجْرَةِ (ص٦٠): (قَالَ أَنَسٌ: صَعِدَتْ ذَوَاتُ الْخُدُورِ عَلَىٰ الْأَجَاجِيرِ- يَعْنِي عِنْدَ قُدُومِهِ - يَقُلْنَ: طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ، وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ، وَالْغِلْمَانُ وَالْوَلَائِدُ يَقُولُونَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَحًا بِهِ). اهـ.

قُلْتُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مُسْنَدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قُلْتُ: وَالنَّشِيدُ يُنْقَلُ بِأَلْفَاظٍ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ، وَتُرْوَىٰ بِلَا أَسَانِيدَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا؛ فَانْتَبِهَ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ؛ أَعْنِي: طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا، مُخَالِفَةٌ لِمَا ثَبَتَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ.

---

(١) مِنْ أَسْئِلَةِ شَرْحِ فَضِيلَتِهِ عَلَىٰ كِتَابِ: «أَخْصَرُ الْمُخْتَصَرَاتِ» لِابْنِ بَلْبَانَ، الشَّرْحُ الصَّوْتِيُّ.

وَعَنِ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلاَلٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ فِي سُوَرٍ مِنَ المُفَصَّلِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٦٦ ح٣٩٢٥).

وَعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَىٰ المَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ شَابٌّ لاَ يُعْرَفُ، قَالَ: فَيَلْقَىٰ الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ». فَصَرَعَهُ الفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لاَ تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَانِبَ الحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَىٰ نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلاَحِ، فَقِيلَ فِي المَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللهِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٥ ص٦٢ ح٣٩١١).

وقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: «قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْزِلُ عَلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ، وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ، يُنَادُونَ: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٣١٠).

قُلْتُ: فَهَذِهِ هِيَ الْأَلْفَاظُ الصَّحِيحَةُ فِي اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِيَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ الْمُبَارَكِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي فِيهِ وِزْرًا، وَأَنْ يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	الْمُقَدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ قِصَّةِ: اسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِـ«طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا» فِي الْمَدِينَةِ.....	٧

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
البحرين